



تطور أدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة في مدارس المتفوقين

م.د. أزهر هاشم علوان

الكلية التربوية المفتوحة / مركز المثنى الدراسي

azharalatharee@gmail.Com

المخلص

استهدف البحث الحالي تعرف إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة في مدارس المتفوقين للمرحلة المتوسطة، وتعرف دلالة الفروق في إدراك الذات الأكاديمي حسب متغير العمر (13-14-15) سنة، وحسب متغير الجنس، وتكونت عينة البحث من (180) طالبا وطالبة الموجودين في المدارس المتوسطة، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس لقياس مستوى إدراك الذات الأكاديمي، وقد تكون من (21) فقرة، وتم التحقق من الصدق الظاهري، وثبات أداة البحث وتم حساب معامل الثبات والتمييز لل فقرات وكانت جميعها دالة إحصائيا، وتوصل البحث إلى أن عينة البحث لديها مستوى متوسط من إدراك الذات الأكاديمي وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك فرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي للفئة لذوي الاعمار (13سنة) ، في حين أنه لم يظهر فرق دال للعمر (14سنة) ، أما الطلبة في عمر (15سنة) فقد ظهر ان الفرق لديهم دال لصالح المتوسط الحسابي ، كما توصل البحث إلى إدراك الذات الأكاديمي يتخذ مساراً تطورياً عبر الأعمار (13-14-15) ولصالح العمر الأكبر، ويتخذ هذا التطور شكلاً مستمراً وهذا ينسجم مع النظريات التطورية المعرفية، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس عند عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: التطور، إدراك الذات الأكاديمي

Development, Academic Self-Concept

The development of academic self-concept among students in gifted schools**Azhar Hashim Alwan****Open Educational Collge / Al- Muthnna Study Center****Abstract**

This research aimed to identify the level of academic self-perception among middle school students and to determine the significance of differences in academic self-perception according to age (13-14-15 years) and gender. The research sample consisted of 180 male and female students in middle schools. To achieve the research objectives, the researcher developed a scale to measure the level of academic self-perception, consisting of 21 items. The face validity and reliability of the research instrument were verified, and the reliability and discrimination indices for the items were calculated and found to be statistically significant. The research concluded that the research sample had an average level of academic self-perception. The results showed a statistically significant



difference in favor of the hypothetical mean for the 13-year-old group, while no significant difference was found for the 14-year-old group. For the 15-year-old group, the difference was significant in favor of the arithmetic mean. The research also concluded that academic self-perception follows a developmental trajectory across the ages (13-14-15), favoring older age groups, and this development takes a continuous form. It is consistent with cognitive evolutionary theories, and the research results showed no statistically significant differences attributable to the effect of gender in the research sample

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يؤكد الباحثون في مجال التربية وعلم النفس ان إدراك الذات الأكاديمي مفتاحا لمعالجة العديد من المشكلات مثل تدني مستوى التحصيل لدى الطلبة ومشاعر الملل والاعتراب وارتفاع مستويات الهروب من المدرسة. (Fredick et al., 2004:60)

كما تؤكد العديد من الدراسات على أن انخفاض إدراك الأكاديمي ينذر بتحصيل دراسي منخفض ومشكلات سلوكية وتحصيلية تؤثر على الانجاز الأكاديمي للطلاب واندماجه وتفاعله مع أقرانه Reeve (& Tseng,2011:257).

وقد أظهرت دراسات أخرى أن انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي يؤدي إلى ضعف الدافعية، وتراجع الثقة بالنفس، واعتماد استراتيجيات تعلم غير فعّالة، مما ينعكس سلبيًا على جودة التحصيل الدراسي . (63): (Marsh, H. W., & Martin, A. J. 2011)

وأشارت دراسات أخرى إلى ان المتفوقون دراسيا والذين حققوا انجازات عالية كان لديهم إدراكًا ذاتيًا إيجابيًا في جميع المجالات: العام، الاجتماعي، والأكاديمي. اما المتفوقون الذين لم يحققوا إنجازات عالية كان لديهم إدراك ذاتي أكاديمي منخفض، مع مستويات مرتفعة من القلق تجاه الاختبارات، إضافة إلى انهم كانوا يميلون إلى التحكم الخارجي (External Locus of Control) أي أنهم ينسبون نجاحهم وفشلهم لعوامل خارجية أكثر من الاعتماد على أنفسهم كما لوحظ انخفاض التحفيز والرفاهية المدرسية لديهم مقارنة بالمتفوقين (Van, & Mönks., 1992:197)

ومن خلال اطلاع الباحث وجد أن بعض الدراسات التي تناولت طلبة المرحلة الابتدائية، قد أسفرت نتائجها عن وجود ضعف في درجة إدراك الذات الأكاديمي، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث (خليل، 2023: 663).

ومن هنا يمكننا القول أن مفهوم إدراك الذات الأكاديمي عامل يؤثر على عمليات التعلم ولديه دور حاسم في السياق الأكاديمي حيث يشير في المقام الأول إلى قدرة إدراك الفرد لذاته داخل مجال أكاديمي معين إذ أن مستويات أعلى من مفهوم الذات الأكاديمي يرتبط مع مخرجات التعلم المختلفة مثل: الجهد الأكاديمي التحديات الدراسية والطموحات التعليمية والتحصيل الدراسي المرتفع (بوضياف، 2021: 267).



من جانب آخر فان الطلبة المراهقون في المدارس المتوسطة والاعدادية يتعرضون للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على جوانب الشخصية جميعها وتسهم في تشكيلها وخلال عملية التشكل يكون المراهق أو المراهقة في مفترق طرق ، إذ يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة يلتزم بها فتحقق هويته وتكامله، ومن المؤكد أن إدراك الذات يعد عاملاً مهماً في هذا التشكيل وان غيابه يمثل مشكلة بالنسبة للمراهق.

انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال تعامل الباحث مع الطلبة في المدارس المتوسطة والإعدادية فقد لاحظ الباحث ان بعض الطلبة يتصفون بضعف إدراكهم لكفائتهم وقدراتهم في مجال التعلم مما أدى إلى فشلهم في حل المشكلات التي تواجههم، فجاء البحث الحالي ليزودنا باستبصار حول المرحلة العمرية التي يبدأ بها إدراك الذات الأكاديمي بالانبثاق، كما إن ندرة الدراسات التي تناولت متغير إدراك الذات الأكاديمي في جانبه التطوري مثلت لدى الباحث مشكلة تستحق الدراسة. ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين ؟

2- هل يزداد مستوى ادراك الذات الأكاديمي مع ازدياد نضج الطالب وتقدمه بالعمر ؟

أهمية البحث

إن إدراك الذات الأكاديمي يمثل عاملاً أساسياً في دافعية الطلبة للتعلم وتحصيلهم الدراسي، ويسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة التحديات التعليمية، مما يجعله محورياً مهماً لتطوير استراتيجيات تربوية وإرشادية تدعم نجاحهم الأكاديمي.

وأكد باندورا (Bandura, 1997) أن الطلبة ذوي الكفاءة وادراك الذاتية الأكاديمية المرتفعة يمتازون بأنهم أكثر إحساساً وثقة بكفاءتهم، ويظهرون مرونة أكبر في البحث عن الحلول، ويحققون أداءً ذهنياً فكرياً أعلى، وأكثر دقة في تقييم أدائهم، والمحافظة على مستويات عالية من الدافعية الموجهة نحو التحصيل، والمثابرة في مواجهة الصعوبات وحل المشكلات، والتحكم بالمهمات، كما أنهم أقل عرضة للاضطرابات من غيرهم، وأنهم يتميزون بقدرتهم على تنظيم أنفسهم، وأداء المهمات بطريقة منظمة (المجذوب، 2023: 80-81).

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية متغير مفهوم ادراك الذات الأكاديمي للطالب الذي يعتبر من أهم عوامل الدافعية والمساعدات الذاتية للتعلم، التي تؤثر على انجاز الطالب للمهام الأكاديمية، كما تسهم في تحديد مقدار ما يبذله من جهد في مواجهة المشكلات المرتبطة بالمواقف التعليمية والتغلب عليها من اجل اتمام المهام. كما يكتسب أهمية خاصة من خلال دراسته للطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة، إذ تعد مرحلتهم العمرية وهي مرحلة المراهقة من أدق واطغر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لما تتصف به من تغيرات جذرية سريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة (أشول، 1984: 418).

ولذا فقد نالت هذه المرحلة العمرية اهتمام عدد من علماء النفس والباحثين ، واختلفت وجهة نظرهم فيها وعلها بعضهم ولادة جديدة للفرد، واعتقد فرويد وهول وسوليفان انها حقبة عاصفة ومرهقة. وقد وصفها ستانلي هول بأنها مرحلة تكتنفها الأزمت النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق (Vanderzanden , 1989 : 370) .



وتبرز أهمية البحث في الاهتمام بالطلبة المتفوقين بوصفهم ثروة بشرية تسهم في تطوير المجتمع، من خلال تنمية قدراتهم واستثمار طاقاتهم بما يعزز الإبداع وجودة العملية التعليمية. ومن ثم بات النظر إلى الأفراد المتفوقين أكاديميا وعقليا، ورعايتهم التعليمية قضية تربوية مهمة فرضت على المجتمعات تبني أنظمة تعليمية متعددة تركز على فلسفة تربوية داعمة لهم، مع ضرورة إعادة النظر في هياكل البرامج التعليمية وطرق التعليم المختلفة، من أجل اختيار برنامج تعليمي يتناسب مع تفوقهم العقلي والعلمي ويسهم في تطوير قدراتهم، ومهاراتهم" (الزبيدي، ٢٠٢١، : ١٣٣).

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

الأهمية النظرية

- 1- إنه أول بحث على حد علم الباحث تناول متغير إدراك الذات الأكاديمي وفقا للمنهج التطوري
- 2- العينة التي يستهدفها البحث فئة مهمة من فئات المجتمع وهم الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة، وتمثل هذه المرحلة العمرية أهمية بالغة في حياة المجتمع حيث يمتلك الطلبة طاقات وإمكانات غير محددة فهم الركيزة الأساسية في التقدم والتطور والإنتاج وهم بناء الحاضر والمستقبل.

الأهمية التطبيقية

- 1- يمكن أن تؤسس نتائج البحث الحالي الى وضع مناهج تعليمية تعمل على تشجيع الطلبة من استخدام خيارات واستراتيجيات جديدة في حل المشكلات التي تواجههم، وإدراكهم الفاعل لذواتهم الأكاديمية.
- 2- من المتوقع أن تلفت نتائج هذا البحث أنظار أصحاب القرار في العملية التعليمية من معلمين ومرشدين تربويين ومصممي المناهج لوضع تصورات دقيقة لبناء مواقف تعليمية وتصميم مهمات وأنشطة منهجية ولا منهجية لتعديل وتنمية وتطوير إدراك الذات الأكاديمية للطلبة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على

- 1- تطور إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة في مدارس المتفوقين تبعا لمتغيري
- 2- العينة ككل ب- العمر (13، 14، 15) ج- الجنس (ذكور – إناث) د- العمر والجنس
- 3- دلالة الفروق الإحصائية في درجة إدراك الذات الأكاديمي لدى المتفوقين تبعا لمتغيري أ- العمر (13، 14، 15) ب- الجنس (ذكور – إناث)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالطلبة الموجودين في مدارس المتفوقين المتوسطة، في محافظة المثنى، للاعمار (13، 14، 15)، ومن كلا الجنسين في الدراسات الصباحية للعام الدراسي 2024 / 2025

تحديد المصطلحات

أولاً: التطور Development



التعريف لغة:

طور به يطور طوراً وطوراناً قربه، وطوار الدار وطوارها ما كان ممتدا معها. الطور الحال والهيئة يقال أتيتهُ طوراً بعد طور إي تارة بعد تارة ، والناس أطوار أي على حالات شتى (البستاني، 1869: 1262).

التعريف اصطلاحاً

عرفه كل من:

كود (Good, 1959)

وهو تغير في البنية أو الوظيفة أو التنظيم يحرز تقدماً في الحجم والتميز والتعقيد والتكامل والمقدرة والكفاية، أو درجة النضج. (Good, 1959:167)

بياجيه (Biaget , 1926)

التوازن المتدرج من حالة ضعيفة إلى حالة أقوى (بياجيه ، 1986 : 7)

الآلوسي وخان (1983)

التغيرات التكوينية التي تحدث في بناء أعضاء الجسم وأجهزته ، فضلاً عن التغيرات في وظائفها وعلاقة تلك التغيرات بالعوامل الخارجية في بيئة الفرد (الالوسي وخان ، 1983 : 6) .

وقد اعتمد الباحث تعريف الالوسي وخان (1983) لكونه يتناسب والاجراءات البحثية التي يروم الباحث القيام بها .

ويعرف الباحث التطور إجرائياً على انه: ويعرف التطور إجرائياً على انه التغيرات التقدمية في الدرجات التي تحصل في استجابات الطلبة المتفوقين على مقياس إدراك الذات الأكاديمي في الأعمار التي شملها البحث.

ثانياً: إدراك الذات الأكاديمي

عرفه كل من

(Bandura, 1989)

هي معتقدات الفرد ووعيه بقدرته على تنظيم وتنفيذ وإدارة الأساليب المطلوبة لانجاز المهام المتعلقة بالمواقف التعليمية، وتعتمد في مساراتها وتطورها على التراكم المعرفي والثقة بالذات التي توفرها البيئة

(Bandura, 1989)

(Dyson, 2003).

مجموعة من الاتجاهات والمشاعر التي تعكس مفهوم الذات وتقييم الذات والاتجاهات المتعلقة بالاداء في المدرسة والمهام المرتبطة بها..(Dyson, 2003: 13)

ولعيس (2018)



هو إدراك المتعلم لقدراته وكفاءته الاكاديمية في المواضيع المعرفية وتعريفه ووصفه لهذه القدرات (ولعيس، 2018: 160).

وقد اعتمد الباحث تعريف (Bandura, 1989) لكونه يتناسب والاجراءات البحثية التي يروم الباحث القيام بها .

ويعرف الباحث إدراك الذات الأكاديمي إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المتفوقون على مقياس إدراك الذات الأكاديمي في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

الإدراك الذات الأكاديمي

يستند هذا المفهوم على نظرية باندورا (Albert Bandura) للتعلم الاجتماعي ففي هذه النظرية يشير إلى انه لا يوجد ما هو أكثر تأثيراً في الحياة اليومية من اعتقاد وإدراك الأفراد لفعاليتهم الذاتية، فعلى الرغم من أن الأفراد يمتلكون مهارات أو خبرات معينة، الا ان هناك فارق مميز بين امتلاك هذه المهارات وبين أن يكون الفرد قادر على تنفيذها، ولذلك لكي يتمكن الفرد من أداء أفعال معينة بفعالية فان ذلك يتطلب أن يكون لديه المعرفة والمهارة وإدراك لفعالية الذات (الربيعان، 2008: 91)

ويرى باندورا أن إدراك الكفاءة الأكاديمية تنمو نتيجة للتفاعل الاجتماعي والتعليمي الايجابي ونمو القدرة على الاستعداد لذلك، مما يؤدي إلى تعزيز الفكرة السليمة عن الذات ويطور لدى المتعلم وعياً بقدراته وإمكاناته وأفكاره ومشاعره وأفعاله، ويخلق لديه قناعات تسهم في زيادة قدرته على الانتباه، واستخدام استراتيجيات مناسبة لانجاز المهمات، وزيادة قدرته على تحليل المشكلة بهدف الوصول إلى حلول مقنعة

(Bandura,1989: 17)

ويبين باندورا (Bandura,1977) ان الكفاءة الذاتية المدركة بنية معرفية تتكون نتيجة الممارسات التعليمية المتركمة والتي تؤدي إلى الاعتقاد أو التوقع بان الفرد يمكن ان ينجح في اداء مهمة معينة أو نشاط معين، وقد حدد أربعة مصادر أساسية يتم من خلالها اكتساب وتعديل تصورات الافراد حول كفاءتهم وإدراكهم الذاتي وهي:

أولاً: **انجازات الأداء** : وتشير إلى ان نجاح المتعلم في مهمة سابقة سوف تؤثر في توقعاته بالنجاح في المستقبل، الأمر الذي يحسن من معتقدات الكفاءة الذاتية. ويمكن للممارسات الصفية كالعلامات المتدنية والتقييمات السلبية ان تسهم في خفض مدركات الكفاءة الذاتية.

ثانياً: **الخبرة البديلة** : وتشير إلى ان الكثير من السلوك الذي يكتسبه المتعلم يكون من خلال ملاحظته للنموذج، فالمتعلمون على الأغلب يقلدون سلوك الذين يتصورون أنهم أكفاء بالمهارة التي يتعلمونها وليس الذين هم غير أكفاء، إلا أنهم يكتسبون ثقة بالأداء عندما يلاحظ نماذج أظهرت بالبداية المخاوف نفسها ثم وصلت بالترجح لإتقان الأداء.



ثالثاً: الإقناع اللفظي: تتأثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية للمتعلم ببيث عبارات الحماس والتشجيع لإقناعه بالقيام بأداء مهمة ما، لأنه عندما يقنعنا شخص ما ان في مقدورنا أداء مهمة ما عادة ما يكون أداؤنا أفضل.

رابعاً: الإثارة العاطفية: تؤثر الحالة الانفعالية للمتعلم بشكل مباشر في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، فالحالات المزاجية تؤثر في الانتباه والتركيز، وفي تفسير الفرد للإحداث وإدراكها، وتنظيمها، وتخزينها واسترجاعها من الذاكرة (ملحم، 2015: 238)

دراسات سابقة

أولاً: دراسة سترينجر وهيث (2008)

هدفت الدراسة تعرف الإدراك الذاتي الأكاديمي وعلاقته بالأداء الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (177) طالبا وطالبا في سن العاشرة والنصف في المدارس الابتدائية وقد طبق عليهم مقياس إدراك الذات الأكاديمي واخذ الدرجات وتم تطبيق المقياس مرة أخرى بعد عام آخر وأظهرت النتائج وجود تباين في درجات الاختبارين لصالح الاختبار الثاني، وعدم وجود فروق دالة لصالح الجنس (ذكور - إناث) كما أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين الإدراك الذاتي الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي (stringer & Heath, 2008: 328)

ثانياً: دراسة (بوضياف، 2021)

هدفت الدراسة إلى تعرف إدراك الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة، واثرت المتغيرات الديموغرافية في ذلك، وتألفت عينة الدراسة من (199) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى إدراك الذات الأكاديمي لدى أفراد العينة كان منخفضا، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث) (بوضياف، 2021: 266)

ثالثاً: دراسة خليل (2023)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس إدراك الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومقياس إدراك الذات الأكاديمي لديهم، والمقارنة في إدراك الذات الأكاديمي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) وتألفت عينة الدراسة من (160) تلميذ وتلميذة، وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة تعاني من ضعف في إدراك الذات الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث (خليل، 2023: 636)

إفادة وتعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الباحث لعدد من الدراسات السابقة توصل الى مجموعة من الإفادات والملاحظات

- 1- وجدت نتائج الدراسات السابقة (بوضياف، 2021) و(خليل، 2023) أن هنالك ضعفا في امتلاك لأدراك الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة، أما دراسة سترينجر وهيث (2008) والتي لم تشر إلا إلى تباين درجات إدراك الذات الأكاديمي لدى عينة البحث مقارنة بالعام السابق
- 2- لم تجد الدراسات السابقة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى إدراك الذات الأكاديمي بحسب الجنس (ذكور- إناث)
- 3- اطلع الباحث على العينات التي شملتها الدراسات السابقة ووجد انها تناولت طلبة الجامعة كدراسة (بوضياف، 2021) والابتدائية كدراسة (سترينجر وهيث، 2008) و(خليل، 2023) ، وبذلك تقرر



أن تكون عينة البحث الحالي مغايرة لعينات الدراسات السابقة، حيث اقتصرت العينة في البحث الحالي على الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة. وفي ظل تباين إعداد العينات في الدراسات السابقة ارتأى الباحث ان يختار عينة تبلغ (180) طالبا وطالبة، كونها تشكل متوسطا مناسباً وممثلاً لمجتمع البحث وتعميم النتائج.

4- أفاد الباحث من الدراسات السابقة في اطلاعه على عدد من الأدوات المستعملة في قياس إدراك الذات الأكاديمي في بناء مقياس الدراسة الحالية

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث والإجراءات التي اتبعت لتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، ووصف خصائصها، وإجراءات تبني المقياس والمعالجة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات و على النحو التالي:

منهجية البحث:

تتطلب دراسة أية ظاهرة أو مشكلة أولاً وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة وتحديداً كمياً وكيفياً. والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، إذ لا يتوقف المنهج الوصفي عند حدود وصف الظاهرة بل يتعداه إلى التحليل والتفسير والمقارنة وصولاً إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة، فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً ورموز لغوية ورياضية (داود وعبد الرحمن، 1990 : 163 - 178)

وقد اعتمد الباحث الدراسات المستعرضة التي تتدرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي، إذ تُجمع البيانات في هذا النوع من الدراسات من عينة تسحب من مجتمع البحث تمثل شرائح عمرية أو صنفية مختلفة، في الوقت نفسه لتُظهر التطور في الخاصية موضع الاهتمام عبر الزمن أو الصف، وهذا ما يحدث في الدراسات النمائية في علم نفس النمو (البطش وابو زينة، 2007: 245).

إجراءات البحث

- **مجتمع وعينة البحث:** يقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم جميعاً، فهم يمثلون كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي متناول الدراسة (داود، وعبد الرحمن، 1990: 66).

تكون مجتمع البحث من الطلبة المتفوقين المتواجدين في المدارس المتوسطة في محافظة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (846) طالبا وطالبة وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (180) طالب وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث بحسب العمر والجنس:

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة



الفئة العمرية	ذكور	اناث	المجموع
13	30	30	60
14	30	30	60
15	30	30	60
المجموع	90	90	180

-أداة البحث: من أجل التعرف على درجة إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين، قام الباحث، وبعد الاطلاع على التراث النفسي ذات الصلة بمتغير البحث، بإعداد مقياساً لقياس إدراك الذات الأكاديمي وفقاً للإطار النظري وتعريف (Bandura, 1989)، وقد تكون المقياس من (21) فقرة ثلاثية التدرج (دائماً (3) – غالباً (2) - أحياناً (1)) شملت ست فقرات سلبية هي (3، 6، 8، 10، 16، 20) والتي تأخذ تدرجاً عكسياً (دائماً (1) – غالباً (2) - أحياناً (3))

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

يُعدُّ حساب الخصائص القياسية السيكومترية من أهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن الصدق والثبات من أهم هذه الخصائص التي ينبغي ان تتوفر في المقياس

وتعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، وبذلك لجأ الباحث إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياس ادراك الذات الاكاديمي .

أ- القوة التمييزية :

ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة من الذين لا يملكونها (العجيلي، 1998: 114).

ولتحقيق ذلك أتبعته الباحثة الخطوات الآتية :

1- تم تطبيق مقياس إدراك الذات الأكاديمي (ملحق) على عينة عشوائية من الطلبة بلغ عددهم (180) طالب وطالبة.

2- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

3- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد تنازلياً (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

4- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أقترح " كيللي " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (27%) من أفراد العينة (عودة ، 1998 : 286).

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (49) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (98) استمارة ، ومن ثم قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس إدراك الذات الأكاديمي وقد تبين ان جميع الفقرات



مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (96) والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

القوة التمييزية لمقياس إدراك الذات الأكاديمي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	2.69	0.47	13.22	دالة
	دنيا	1.41	0.5		
2	عليا	2.78	0.42	10.75	دالة
	دنيا	1.65	0.6		
3	عليا	2.78	0.42	16.84	دالة
	دنيا	1.2	0.5		
4	عليا	2.96	0.2	20.66	دالة
	دنيا	1.33	0.52		
5	عليا	2.69	0.47	22.83	دالة
	دنيا	1.04	0.2		
6	عليا	2.76	0.43	10.74	دالة
	دنيا	1.67	0.55		
7	عليا	2.51	0.51	11.89	دالة
	دنيا	1.27	0.53		
8	عليا	2.9	0.31	19.14	دالة
	دنيا	1.24	0.52		
9	عليا	2.55	0.5	20.51	دالة
	دنيا	1.02	0.14		
10	عليا	2.65	0.48	8.56	دالة
	دنيا	1.69	0.62		
11	عليا	2.73	0.45	15.19	دالة
	دنيا	1.24	0.52		



دالة	10.47	0.5	2.43	عليا	12
		0.52	1.35	دنيا	
دالة	16.94	0.45	2.73	عليا	13
		0.47	1.16	دنيا	
دالة	18.24	0.31	2.9	عليا	14
		0.49	1.39	دنيا	
دالة	18.94	0.51	2.51	عليا	15
		0.2	1.04	دنيا	
دالة	20.93	0.51	2.51	عليا	16
		0	1	دنيا	
دالة	9.51	0.54	2.57	عليا	17
		0.5	1.57	دنيا	
دالة	9.83	0.58	2.43	عليا	18
		0.49	1.37	دنيا	
دالة	20.93	0.51	2.51	عليا	19
		0	1	دنيا	
دالة	23.32	0.44	2.82	عليا	20
		0.28	1.08	دنيا	
دالة	19.90	0.5	2.57	عليا	21
		0.2	1.04	دنيا	

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

يعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله

ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس إدراك الذات الأكاديمي وبين الدرجة الكلية ل (180) استمارة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (178) أتضح أن الارتباطات جميعها دالة إحصائياً والجدول (3) يوضح ذلك .



الجدول (3)

صدق فقرات مقياس ادراك الذات الاكاديمي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.72	دالة	8	0.78	دالة	15	0.80	دالة
2	0.58	دالة	9	0.75	دالة	16	0.78	دالة
3	0.77	دالة	10	0.56	دالة	17	0.58	دالة
4	0.76	دالة	11	0.77	دالة	18	0.67	دالة
5	0.84	دالة	12	0.65	دالة	19	0.77	دالة
6	0.55	دالة	13	0.79	دالة	20	0.82	دالة
7	0.70	دالة	14	0.78	دالة	21	0.77	دالة

ت - الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس ادراك الذات الأكاديمي :

بعد تطبيق مقياس إدراك الذات الأكاديمي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) من الطلبة المتفوقين حصل الباحث على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (4) ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً كما في الشكل (1) إذا كانت قيم الالتواء ضمن مدى قياسي (1.96), لذا لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثها إحصائياً .

الجدول (4)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس إدراك الذات الأكاديمي

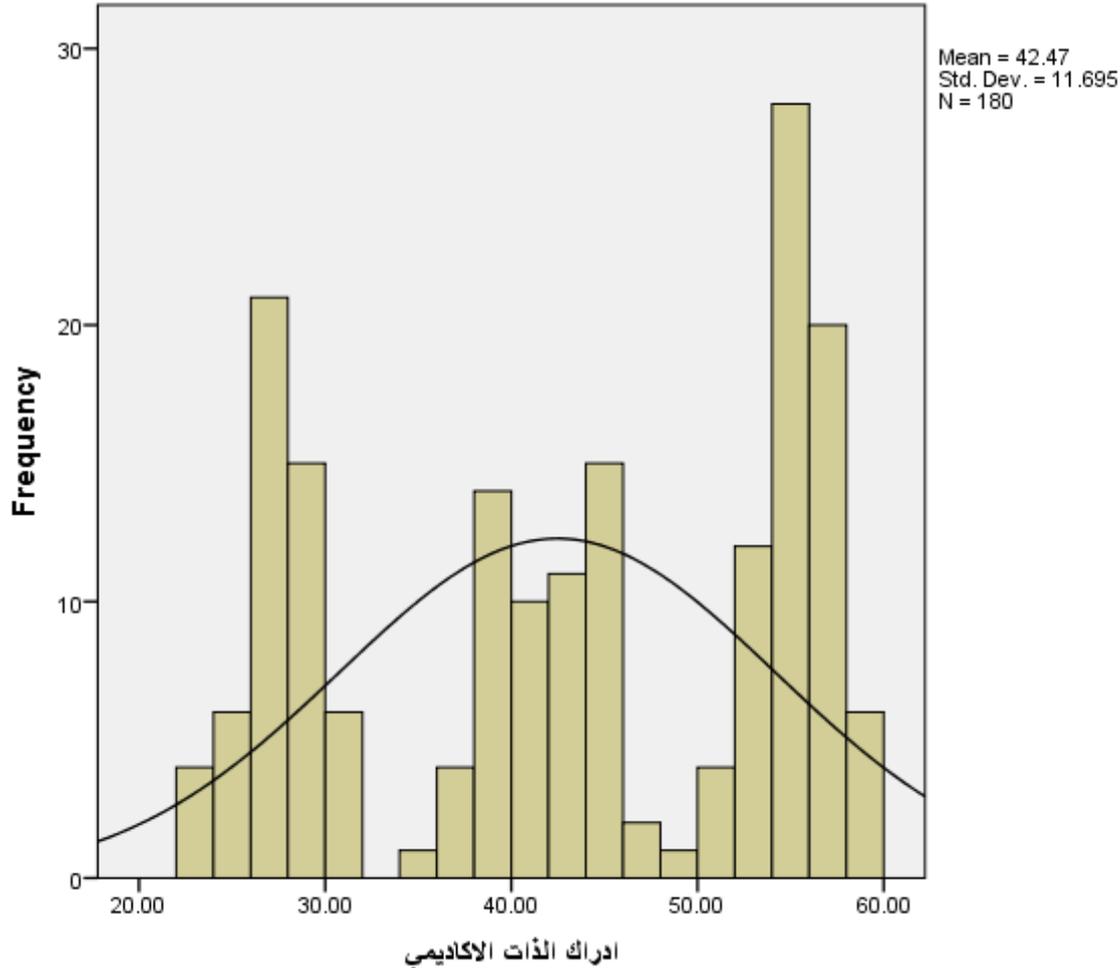
إدراك الذات الأكاديمي	المقياس المؤشر
42.47	المتوسط Mean
43	الوسيط Median
55	المنوال Mode
11.7	الانحراف المعياري Std.Dev
-0.14	الالتواء Skewness
1.42	التفطح Kurtosis
23	أقل درجة Minimum
59	أعلى درجة



Maximum

الشكل (1)

توزيع افراد العينة على المقياس



ث - ثبات مقياس إدراك الذات الأكاديمي :

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس ، فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة في ما أعد لقياسه ، إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريبا إذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها لمرات متتالية (Alken,1988: 58).

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس إدراك الذات الأكاديمي بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، وقد بلغ معامل الثبات (0.96) .

ج- الوسائل الإحصائية :



- 1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين الطريقتين في حساب القوة التمييزية لمقياس ادراك الذات الاكاديمي ، وفي تعرف الفرق ادراك الذات الاكاديمي حسب الجنس .
- معامل ارتباط بيرسون **Person Correlation Coefficient** : وقد أستعمل في التحقق من علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ادراك الذات الاكاديمي .
- 2- معادلة ألفا للاتساق الداخلي **Alfa Coefficient For Internal Consistency** : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس ادراك الذات الاكاديمي .
- 3- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس ادراك الذات الاكاديمي .
- 4- تحليل التباين الاحادي : أستعمل للتعرف على دلالة الفروق في ادراك الذات الاكاديمي حسب متغير العمر

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق الأهداف المحددة، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث، فضلاً عن خصائص مجتمع البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات. وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول : التعرف على ادراك الذات الاكاديمي لدى الطلبة.

أ – تبعا للعينة ككل:

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس ادراك الذات الاكاديمي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالب وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (42.47) درجة وبانحراف معياري مقداره (11.70) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (1) للمقياس والبالغ (42) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق غير دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (179) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان ادراك الذات الاكاديمي لدى افراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المتوسط، والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس ادراك الذات الاكاديمي

¹ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (ادراك الذات الاكاديمي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (21) فقرة.



مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
غير دال	179	1.96	0.54	42	11.70	42.47	180

ويرى الباحث ان هذه النتيجة تعكس مستوى معتدلا من الثقة بالقدرة على الانجاز، دون ان يصل الى مستوى الطموح العالي ، وهذا يرجع برأي الباحث الى انظمة التعليم التي تركز على الامتثال دون افساح مساحات معرفية للابداع والتفكير المستقل. كما يمكن تفسير هذه النتيجة وبحسب نظرية باندورا التي اكدت على ان للنمو العقلي والتفاعل الاجتماعي والتعليمي الايجابي دورا كبيرا في رفع كفاءة ادراك الذات الاكاديمي لدى الافراد، وهذا ما لم تكتسبه الفئة العمرية التي تناولها البحث الحالي.

ب- تبعا لمتغير العمر:

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس ادراك الذات الاكاديمي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالب وطالبة وبحسب أعمارهم ، وقد أظهرت النتائج أن هناك فرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الفرضي للفئة لذوي الاعمار (13سنة) ، في حين أنه لم يظهر فرق دال للعمر (14سنة) ، أما ذي عمر (15سنة) فقد ظهر ان الفرق دال لصالح المتوسط الحسابي وذلك من مقارنة هذه الاوساط مع المتوسط الفرضي ⁽²⁾ للمقياس والبالغ (42) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، الشكل (2) والجدول (6) يوضحان ذلك .

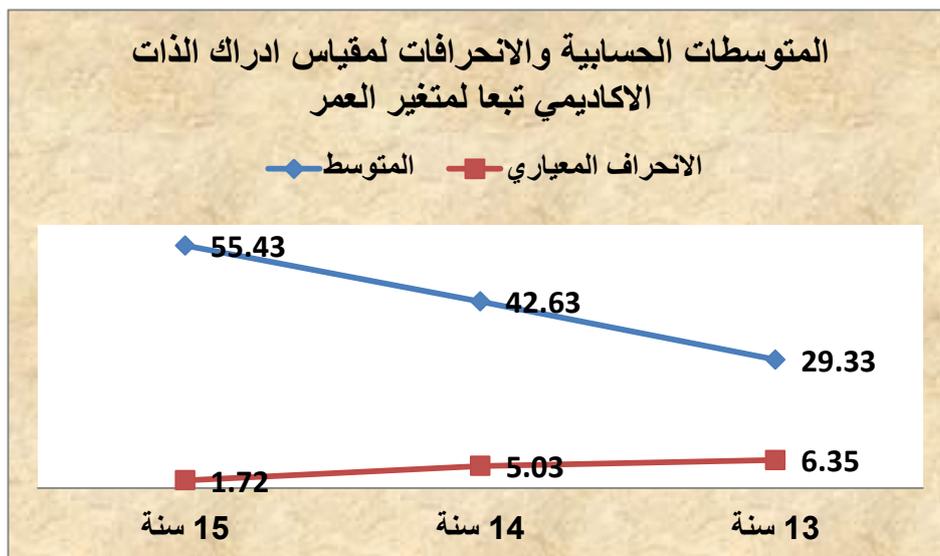
الجدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس ادراك الذات الاكاديمي وبحسب العمر

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
دال	59	1.96	15.46	42	6.35	29.33	13سنة
غير دال	59	1.96	0.98	42	5.03	42.63	14سنة
دال	59	1.96	60.45	42	1.72	55.43	15سنة

الشكل (2)

² تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (ادراك الذات الاكاديمي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (21) فقرة.



تشير نتيجة الجدول (6) الى ان عينة البحث بعمر (13سنة) لديهم ادراك الذات الاكاديمي بمستوى منخفض ، أما العينة بعمر (14سنة) فان ادراك الذات الاكاديمي لديهم متوسط ، في حين ان ذوي العمر (15سنة) ظهر أن لديهم ادراك الذات الاكاديمي بمستوى مرتفع .

ج - تبعا لمتغير الجنس :

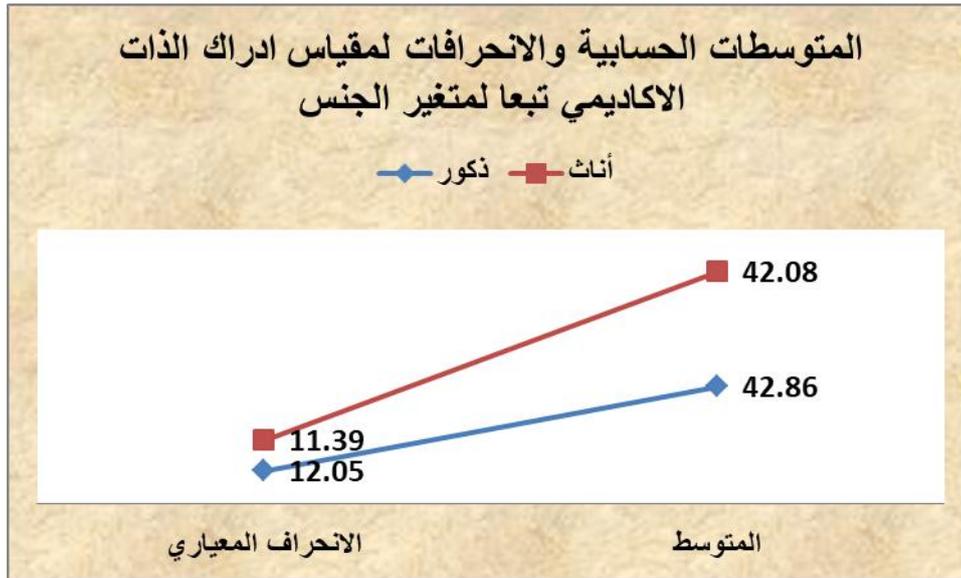
ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس والشكل (3) والجدول (7) يوضح ذلك :

الجدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في إدراك الذات الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
180	ذكور	90	42.86	12.05	0.45	1.96	غير دال
	أنث	90	42.08	11.39			

الشكل (3)



ويتبين من الجدول (7) انه ليس هناك فرق في إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (179) . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولها الباحث في هذا البحث. ويُفسر الباحث ذلك بأن إدراك الذات يُعد من البنى النفسية المعرفية التي تتشكل أساساً عبر الخبرات الاجتماعية والتربوية المشتركة، أكثر من كونه ناتجاً عن الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث. ففي السياقات التعليمية والاجتماعية المتشابهة، يخضع كلا الجنسين لنمط واحد من التوقعات، وأساليب التنشئة، ومتطلبات الأداء الأكاديمي، مما يؤدي إلى تقارب مستوى إدراك الذات لديهم.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التحولات الثقافية والاجتماعية المعاصرة التي قلّصت من الفروق التقليدية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، خصوصاً في البيئات الأكاديمية، حيث تتقارب فرص التعلم، وأنماط التفاعل، ومصادر الدعم النفسي والمعرفي، الأمر الذي ينعكس على تمثيلات الذات لدى الجنسين بصورة متشابهة

د- تبعاً لمتغير العمر والجنس :

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والجدول (8) يوضح ذلك :

الجدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف إدراك الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير العمر و الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
13 سنة	ذكور	30	29.37	6.63	0.04	1.96	غير دال
	إناث	30	29.30	6.17			
14 سنة	ذكور	30	43.10	5.39	0.72	1.96	غير



دال			4.68	42.17	30	إناث	
دال	1.96	3.23	1.60	56.10	30	ذكور	15 سنة
			1.59	54.77	30	إناث	

ويتبين من الجدول (8) إن هناك فرق في إدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لذوي الأعمار (15 سنة) فقط ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58) .

وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تعزز لدى الذكور خصوصاً في هذا العمر، القدرة على تقييم أدائهم الأكاديمي من خلال الاعتماد على كفاءتهم الذاتية والثقة بتجاوز الإخفاقات الحاصلة، وحرية الحركة واتخاذ القرار والتجربة والخطأ، على العكس تماماً من الإناث حيث يملن في هذه المرحلة العمرية إلى الحذر من الثقة المفرطة بالذات والاعتماد على الأسرة في اتخاذ القرارات، ومراعاة التوقعات الاجتماعية، وهذا ما ينعكس سلباً على مستوى ادراك الذات الاكاديمي لديهن

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في ادراك الذات الاكاديمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير العمر والجنس :
بعد أن تم تطبيق مقياس إدراك الذات الأكاديمي بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات إحصائياً، وتحقيقاً لهذا الهدف استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس للأعمار (13 ، 14 ، 15) سنة، وللجنس (ذكور وإناث). وللتأكد من الفروق بين مجموعة الأعمار ومجموعة الجنس استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل وكانت النتائج كما موضحة في الجدولين (9) و (10) يوضحان ذلك .

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس ادراك الذات الاكاديمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف
13 سنة	60	29.33	6.35
14 سنة	60	42.63	5.03
15 سنة	60	55.43	1.72
الكلي	180	42.47	11.70



الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في ادراك الذات الاكاديمي وفق متغيري الجنس والعمر

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
غير دال	1.18	27.222	1	27.222	الجنس
دال	444.08	10219.400	2	20438.800	العمر
غير دال	0.27	6.289	2	12.578	الجنس * العمر
---	---	23.013	174	4004.200	الخطأ
---	---	---	180	349098	الكلية

وتشير نتائج جدول (10) إلى ما يأتي :

أ- تبعا للعمر

هناك فرق ذو دلالة إحصائية في ادراك الذات الاكاديمي وفق متغير العمر ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (444.08) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2-174) .

ولمعرفة الفروق في ادراك الذات الاكاديمي لدى الطلبة تبعا للمستويات العمرية المختلفة تم أستعمال اختبار توكي للمقارنات البعدية ، والجدول (11) يوضح ذلك :

الجدول (11)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم توكي الحرجة لتعرف الفروق في ادراك الذات الاكاديمي لدى الطلبة تبعا للمستويات العمرية المختلفة

الدلالة	قيمة توكي الحرجة	الفرق بين الوسطين	المتوسط الحسابي	العدد	المقارنات
دال عند 0.05 لصالح سنة 14	2.05	13.30	29.33	60	13 سنة
			42.63	60	14 سنة
دال عند 0.05 لصالح سنة 15	2.05	26.10	29.33	60	13 سنة
			55.43	60	15 سنة



دال عند 0.05 لصالح سنة 15	2.05	12.80	42.63	60	14 سنة
			55.43	60	15 سنة

يتضح من الجدول أعلاه انه هناك فروقاً تبعاً للعمر ولصالح العمر الأكبر وهذا يعني أن التطور مستمر بتقدم العمر . ويمكن تفسير تفوق الفئات العمرية الأكبر في مستوى إدراك الذات الأكاديمي في ضوء نظرية بياجيه في النمو المعرفي، إذ يؤكد بياجيه أن تطور القدرات العقلية يسير وفق مراحل متدرجة، ينتقل فيها الفرد من التفكير الملموس المحدود إلى التفكير المجرد الأكثر تعقيداً. ومع تقدم العمر ينتقل الأفراد إلى مرحلة العمليات الصورية التي تتسم بقدرة أكبر على التجريد، والافتراض، وإعادة تنظيم البنى المعرفية وإدراكها بشكل أعمق.

كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية باندورا التي ترى أن فاعلية الذات الأكاديمية تنمو عبر التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته وخبراته السابقة. فالأعمار الأكبر تمتلك رصيداً تراكمياً من خبرات النجاح والفشل في التعلم، وهذه الخبرات المباشرة تُعدّ أقوى مصادر بناء فاعلية الذات، إذ تعزز الثقة بالقدرة على الإنجاز الأكاديمي.

كما أن طول التعرض لعمليات التنشئة التعليمية (تشجيع المعلمين، نماذج القدوة، التغذية الراجعة) يرسّخ لدى الفرد أنماطاً معرفية وتنظيمية أكثر نضجاً، مثل ضبط الجهد، التخطيط، وتقييم الأداء، ما ينعكس إيجاباً على إدراكه لذاته الأكاديمية.

إضافة إلى أن الخبرة الاجتماعية والمقارنة بالنماذج تصبح أكثر واقعية مع التقدم في العمر، فيتكوّن إدراك ذاتي أكاديمي أكثر استقراراً وأقل تأثراً بالإحباطات العابرة، مقارنة بالأعمار الأصغر التي ما تزال في طور التشكّل المعرفي والانفعالي.

ب- تبعا للجنس:

تبين من الجدول (10) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في إدراك الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.18) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-174) .

ج- العمر * الجنس

كما تبين من الجدول (10) عدم وجود تفاعل دال بين متغيري (الجنس والعمر) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.73) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2-174) .

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:

- تظهر قدرة الطلبة المتفوقين في المرحلة المتوسطة على إدراك الذات الأكاديمي وبدرجة متوسطة في عمر (14) سنة وترتفع في عمر (15) سنة



- إن إدراك الذات الأكاديمي يتخذ مساراً تطورياً عبر الأعمار (13- 14- 15) سنة، ويتخذ هذا التطور شكلاً مستمراً.

- إن إدراك الذات الأكاديمي يرتبط بعامل النمو والتنشئة كما انه لا يتأثر بمتغير الجنس التوصيات: بناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- تطوير برامج علمية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية تسهم في تنمية ادراك الذات للطلبة .

- تطوير المناهج التربوية التي تسهم في تطوير قدرة الطلبة على إدراك ذواتهم ومراجعة اداءهم بشكل موضوعي

المقترحات:

يقترح الباحث عددا من المقترحات تتمثل بـ

- إجراء دراسات تتضمن ربط إدراك الذات الأكاديمي بمتغيرات أخرى كالمعاملة الوالدية أو اليقظة الذهنية، أو التفكير التأملي

- إجراء دراسات تتضمن التعرف على إدراك الذات الأكاديمي لدى فئات عمرية اكبر من الأعمار المدروسة في البحث الحالي.

المصادر

المصادر العربية

الالوسي ، جمال حسين وخان اميمة علي ، (1983): علم نفس الطفولة والمراهقة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، العراق.

اشول ، عز الدين (1984) علم نفس النمو. ط2 . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة : مصر .

البستاني، المعلم بطرس، (1869). قطر المحيط، الجزء الأول. بيروت: مكتبة لبنان للنشر والتوزيع.

البطش، محمد وليد، وابو زينة، فريد كامل(2007). مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي . اشراف: سعيد التل ط1. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بوضياف، نوال (2021) مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم التربية بجامعة المسيلة. الجزائر. مجلة التدوين. المجلد 13. العدد 1

بياجيه ، جان (1986) : التطور العقلي للطفل ، ترجمة : سمير علي ، ط1 ، بغداد ، دار ثقافة الأطفال .

داوود ، عزيز حنا وعبد الرحمن ، أنور حسين (1990). مناهج البحث التربوي . بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد.



الربيعان، نوال علي (2008) اثر المدخل المنظومي في تنمية التفكير العلمي والتحصيل وفعالية الذات الاكاديمية في العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الرياض.

الزبيدي، روان عبدالله علي (٢٠٢١). فاعلية برنامج التسريع الأكاديمي في ضوء نموذج ستيك (دراسة حالة). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 29 (1). 132- 156 .

العجيلي، صباح (1998) مبادئ القياس والتقويم. مطبعة جامعة بغداد. ط 1

المجنوب، هادية مبارك (2023) مفهوم الذات الأكاديمية وعلاقته بالقلق لطلاب الجامعة في ظل التعليم الالكتروني. مجلة جامعة شندي للعلوم الإنسانية والاجتماعية – العدد السابع – يناير ص78- 101.

ملحم، محمد امين (2015) الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالاردن. مجلة كلية التربية. جامعة الازهر. العدد (164 الجزء الثاني) يوليو

المصادر الأجنبية

Alken,L.R.(1988).Psychological Testind and Assessment ,Boston: Allyn & Bacom.

Blumentfeld,P.C.,&Paris,A.(2004):School engagement: Potentail of the concept: State of the evidence.Review of Educational Research,74,59-119.

Good, Carter V. (1959). Dictionary of Education, New York: Mc- Grow Hill Book Company Inc .

Marsh, H. W., & Martin, A. J. (2011). Academic self-concept and academic achievement: Relations and causal ordering. British Journal of Educational .Psychology, 81(1), 59–77

eve,j.& Tseng ,C. (2011):Agency as fourth aspect of students engagement during learning activites Contemporary Educational Psychologys,36,257,267.

stringer w. Ronald & Heath l. Nancy(2008): 328/Canadian-Journal-of-Education-Revue-canadienne-de-l-education-0380-2361 31 (327 – 345

Vanderzanden , j. (1989) : human development , Alfred a. knopfinc , new York .

Van Boxtel, Herman W., and Franz J. Mönks. "General, Social, and Academic Self-Concepts of Gifted Adolescents." Journal of Youth and Adolescence, vol